

من أجل خير الإنسان

## تقرير تقييمي لمراحل ترميم المدارس في ريف محافظة النجف

### المراحل الاولية للتنفيذ:

بتاريخ 17 -12-2010، انتهت جمعية الأمل العراقية مكتب النجف مراحل صيانة وترميم صحيات ثلاث مدارس في ناحية المشخاب، شملت كل من ( مدرسة الحديبية الابتدائية المختلطة بدوام مزدوج مع متوسطة تبارك المختلطة، ومدرسة ابي تمام للبنين بدوام مزدوج مع مدرسة الزهاوي الابتدائي للبنات، ومدرسة ثورة العشرين للبنين) للعام الدراسي 2010-2011. وقد استغرقت مدة الترميم والصيانة قرابة 23 يوماً.

**المرحلة الاولى:** تضمنت عمليات الحفر والتهديم، وشملت خلع المقاعد القديمة والشايفات والتأسيسات الصحية المستهلكة، ورفع الخزانات القديمة، وحفر المجاري، وتهديم السبنتك القديم، ونقل الانقاض خارج الموقع.

**المرحلة الثانية:** شملت بناء السبنتك وتسقيفه بالحديد، ومن ثم صب السبنتك، ومد المجاري من الحمامات الى السبنتك، وتركيب المقاعد والشايفات، وتثبيت الخزانات الجديدة، وانشاء قواعد لرفعها، وصب ارضية الحمامات التالفة، ولبخ بعض الاجزاء.

**المرحلة الثالثة والاخيرة:** تضمنت اكمال مراحل التأسيسات للحمامات، وربطها بخزانات المياه، وربط مضخات المياه لها، وايصال التيار الكهربائي، وكذلك ربط الحفريات الخارجية والداخلية، وانشاء احواض للغسل.

### الأيجابيات:

- الفرحة كانت واضحة من عيون الاطفال وكلماتهم الجميلة لنا بالشكر والامتنان.

- اصلاح الصرف الصحي مما يوفر بيئة نظيفة داخل المدرسة، وهذا بدوره يحفز الطلبة على الدوام، ويقلل من التسرب من المدرسة اثناء الدوام، وتشجيع الاهالي على ارسال ابنائهم للمدرسة وخصوصا الفتيات، حيث ذكرت ادارات المدارس ان نسب كبيرة من الطلبة كانت لا تكمل اليوم الدراسي بسبب عدم وجود حمامات للطلبة، وخصوصا الفتيات، اخذين بنظر الاعتبار وجود مدارس مختلطة، مما يضطرهم الى اعطاء اجازات زمنية. فيما ذكر احد اهالي المنطقة انه يضطر الى ادخال بعض الطلبة الى داره لاستخدام الحمام وخصوصا في نهاية الدوام.

### مرحلة التقييم

بعد زيارة المدارس مع بدء العام الدراسي الجديد من قبل كادر الجمعية تم ملاحظة ما يلي:

- اقبال الطلاب على الذهاب الى الحمامات بشكل طبيعي دون اي تردد خوفاً من قلة المياه او طفح المجاري. ذكر احد الطلاب انه اصبح لا يعاني هو وزملائه من المغاسل، وعدم اضطرارهم الى طلب اجازة زمنية لغرض الذهاب الى الحمامات خارج المدرسة، لأن حمامات المدرسة اصبحت صالحة للاستخدام بفضل الجمعية.
- اغلب الحمامات بعد الترميم صالحة وغير تالفة. ويرجع السبب في ذلك الى التعهدات التي قطعتها الادارة للجمعية بالحفاظ على الحمامات، وابقاء مراقب من قبلها اثناء الاستراحة، خوفا من العبث بالصحيات.
- أوفى المجلس البلدي بالتزاماته امام المدارس والجمعية بنقل الماء الصالح للشرب الى خزانات المدارس، والتبرع بخزان سعة 30 م<sup>3</sup>، ونصبه في مدرسة الزهاوي من قبل جمعية الأمل العراقية، مما ساعد المدرسة على استمرارية تواجد الماء لفترة تصل الى اسبوع في حال عدم وصول التتكر من قبل البلدية، لأي سبب من الاسباب كما ذكرت مديرة المدرسة.
- وجهت مديرية التربية، وعلى لسان مدير الاعلام التربوي، الشكر والثناء لعمل الجمعية في اكثر من محفل ولقاء، وأشادت بدور الجمعية في عملية ترميم وصيانة المدارس في المحافظة.

- سرعة انتشار خبر الترميم بين الاهالي عن طريق الطلبة داخل القرى المتواجدة بها المدارس، وفرحتهم بترميم الصحيات داخل مدارسهم. ذكرت احدى مديرات المدرسة ان المدارس لم ترمم منذ اكثر من 7 سنوات، مع كثرة المطالبة من قبل الادارة، بحجة ان المدرسة بحاجة الى هدم وبناء، ولكن لم تخصص المبالغ المطلوبة طيلة هذه الفترة، مما اعتبرته تهرباً وتتصلاً من المسؤولية. ولم يطرق باب الترميم الا من قبل الأمل.
- ذكر احد اعضاء المجلس البلدي، ان جمعية الأمل العراقية وبعد قيامها بعملية الترميم وبمبالغ بسيطة، حققت فائدة كبيرة، مما شجعنا على تقديم عدد من الطلبات المماثلة لمديرية التربية ومجلس المحافظة بالقيام بعمل مماثل، وخصوصا المبالغ كانت جدا مناسبة.
- العمل في مناطق ريفية ووسط عشائر معروفة حافظ على مواد العمل. وكان الاهالي يقومون بحراسة المواد، وتقديم الطعام والشراب للعاملين، وكذلك قدرتنا على الحصول على يد عاملة اقل كلفة، لكون العمل لمصلحة ابنائهم.
- اكتسبت الجمعية سمعة جيدة جدا في المناطق الريفية التي تم ترميم صحيات المدارس فيها. وحسب ما ذكر بعض الوجهاء ان الجمعية قول وفعل كما وعدت، بل شاهدنا العمل قبل الوعود. ونحن الآن لا نخشى من بقاء ابنائنا الى فترات طويلة في المدارس.
- ذكر مدير مدرسة الحديبية المختلطة، وهي بدوام مزدوج مع مدرسة تبارك المتوسطة المختلطة، أنه قد لاحظ وخلال العام الدراسي الجديد ارتفاعاً في عدد الطالبات المسجلات في المدرسة، عكس العام الماضي، حيث كان الاهالي يضطرون الى ارسال بناتهم الى مدارس بعيدة بسبب عدم توفر الحمامات في المدارس القريبة.
- اعطى ترميم الحمامات لمسة بيئية نظيفة للمدرسة حسب راي المعلمين، إذ كان الطلاب سابقا يضطرون لقضاء حاجتهم خلف الصفوف، او باطراف الساحة، مما يعكس صورة بيئية سيئة في المدارس.

النجف 9 تشرين الثاني 2011